عدد ٣٥٠ — النسخة ٢٥ صنتيما — السنة الثامنة

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

« EN-NAADIM »
الاشتراك
من سنة.............. ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٤ شوال ١٣٤٦ — تصدر كل يوم سبت — SAMEDI 14 Avril 1928

أليست عجيبة ؟

ساورني القلق في عشية يوم من ايام اسبوعنا هذا ، ومسني الضجر فسئمت رؤية ما حولي من بضاعة ـ دائما ـ هي الورق والقلم والدواة ... فانطلقت اطلب مجلسا وجلساء ، وانشد ما يقشع سحابة ذلك الضجر ..!

كان المجلس بمقهاة جامعة ، وكان حديث الاجوار مسموعا منا ... وشد ما كان تعجبي بالغا حدا قصيا حينما قال قائل : ان الافوكات م . محمد نعمان قد رغب في التجنس واظنه قد بعث بمطلبه !

هي قضية تحتمل الصدق والكذب ، ولكن اذا نحن فرضنا ان الصدق نصيبها صح لنا ان نتساءل هكذا :

هل من الميسور ان يجاب م . نعمان لطلبه هذا ؟

وهل من الهين ان يستقبل بسرور من اعضاء العائلة الفرانسية ؟

وهل ياخذ رجال التدبير في فرانسا مجرد رغبته هذه دليلا على انه يكن بين جنبيه ما يطلب من المتجنس من كامل الاخلاص وخالص الولاء ؟

كل ذلك فيه نظر !

ثم اذا كانت الذاكرة تخون صاحبها ، فالتاريخ المسطور يقدم للابصار كل ما تقادم عهده ، ويتلو على المسامع جميع ما كرت عليه السنون ...

لسائل ان يسأل من هو سي محمد نعمان !

فنقول هو رجل شرب قبل اليوم من الوطنية كاسا دهاقا

ورجل شمله غضب الحكومة يوم نفذت ما قررته من ابعاد عدد من الوطنيين بتهمة حمل الناس على مقاطعة الترمواي ، وقد لبث في منفاه امدا ليس بالقصير !

ثم هو الذي كان احد اقطاب الحركة الدستورية من آونة نشاتها ، وكم امضى العرائض وكم صاحب الوفود الى المراجع في طلب ما يقرر اقرب طلبه !

تعلم حكومة الحماية كل هذا ولا شك ، وتعلم ان الوطنية لا تخمد في صدر الرجل الا الى حين ومعنى ذلك ان آخر سي محمد نعمان من صف العاملين ـ قد ـ لا يلبث ان ينقلب رجوعا الى الصف في عشية او ضحاها

اذن ... فان كان ما سمعناه من رغبة المتحدث عنه في التجنس حقا وواقعا كانت المسالة عجيبة كبرى ! وليس اعجب منها الا ان يحظى مطلب رجل ذي سوابق في مواقف الوطنية لا تجهل بمثل ما يلاقيه سواه من الحظوة والقبول !

ونحن لو وقفنا في يوم مقبل على ان نعمان قد اسعف بالدخول في العائلة الفرانسية لاصبحنا مبهوتين من تساهل سامحة يقتضي لمهتهم كثير التحري ليتبينوا من ذا الذي هم يقبلون ...!

حسين الجزيري

ملحوظات ابله

مطبعة النديم

كدت اطير فرحا في صباح يوم السبت (٢ افريل) حينما بشرني صاحب هذه الجريدة بانه قد اشترى مطبعة كبرى شاملة لكل المعدات ، وانها من ضمن حمولة باخرة تصل هذا الثغر بعد ظهر ذلك اليوم وتضع حمولتها بارض الرصيف .

طرت الى ـ البرت ـ كما يطير الحمام وقضيت وقت الانتظار الطويل في حديث مع نفسي عما سيؤول اليه « النديم » من عظيم الرقي بفضل مطبعته الجديدة ، ووصلت الباخرة وارست وصعدت اليها ، وبدل المطبعة وجدت بها من (البطاطة) كثيرا ، فعدت كالضبع للصاحب اساله ـ اين هي ؟ ـ فقال لي : كل (افريل) وانت بخير ...؟

مدير صفحة

بلغ الذوق والفهم والذكاء بصاحب الجريدة المسماة النهضة ـ اعني اشهر جورنالجي في العالم ـ ان ابتدع وظيفة مدير خاص لصفحة واحدة من جريدته القراء كثيرا ... جعل عنوانها (صفحة من الادب والاجتماع) والقى هذه الوظيفة الجديدة في رقبة سي (ز . السنوسي) من تلقاها بلعاب سائح وظل صاحب القول الفصل في تبويب الادب وترتيب الادباء !

وانا اتساءل ماذا يحصل اذا تمسك الغريق بغريق ...؟

بعثة علمية

لم يتدبروا القول حين قالوا ان الخواجه زكي مراد ومن معه قد جاءوا كجوقة طرب وغناء لاغير ... وها قد اتضح انهم وفدوا من طرف مجمع علمي لينشروا العربية وليقوموا ما اعوج من السنة ابنائها ؟

انشد زكي سماء الاحد : (شكوت فقالت كل هذا تصنع) بنصب كلمة (كل) التي نرفعها نحن على انها مبتدأ . وما كنا لننجو من قادح غلطنا هذا لو لم نستفد من رئيس هذه البعثة العلمية ان الصواب هو (النصب) . . ! (ابله)

يسألونك عن . . .

ما يقول اشعب

(انا في الحب صاحب المعجزات
جئت للعاشقين بالآيات)
وتراني مرشحا لانتخاب
ليت لي جانبا من الاصوات
اين قوم دعوتهم لاجتماع
وانفاق بداخل المقصورات
فلقد غاب من اراه مفيدا
واتاني من سد عني جهاتي
رشحوني بربكم رشحوني
وعدوني بانكم من حماتي
واعذروني اذا رغبت وصولا
بانتخاباتكم الى غاياتي . . . !
ان يوما ترونني فيه عضوا
لهو عندي من اسعد الاوقات
فانا اليوم بينكم مثل حبلى
وكراسي النواب من شهواتي
يا حبيبي وانت اي حبيب
لا تدعني كعنزة في الفلاة
مت شرقا فاحيني بانتخاب
وعلي القيام بالواجبات . . . .

(المهذار)

م. نعمان

شركة اخرى

اذاعوا في هذه الايام ان قد تاسست شركة اقتصادية جديدة للاتجار في الحيوانات ونتائج الفلاحة الخ قائلين ان العموم قد اقبلوا على الاشتراك في اسهمها ايما اقبال .

ونحن نرى من الواجب علينا ان نمعن في درس هذه المسالة من كل جهاتها لنسطر بعدئذ كلمة لا تكون من قبيل الظن او التخمين . خصوصا وقد سمعنا في ما يشاع ان بعض من وضعت اسماؤهم في الموضوع قد وقع ذلك بغير رضى منهم

كلمات شائكة

يعلق م . فلاني املا كبيرا على (الانتخاب) والمظنون انه محرز على الثلاثة احرف الاخيرة فقط . . . !

***

قالت النهضة في عدد فارط : انا وجهتي غير منصرفة الى السفاسف - قلنا : اذن (الى اين . . ؟؟)

***

حركة الحج في هذا العام تدل على ان كل باخرة ستحمل حجاجها وبراحها والمشتغل باشهارها وكفى . . . !

***

سمعوا (عسكر الليل) ينشدون نشيدا مضمنا فيه قول المجنون : (لقد خبروني ان ليلى مريضة) . . . !

***

تحت التاليف الان رواية غنائية ذات ثلاثة فصول بعنوان - العاقبة - تغنى بلحن (شم الكوكايين خلاني مسكين) . . . !

***

شرع سي حسن البنان في تاليف رحلة عما شاهده في برلين . وتتميما للفائدة سيذيلها بقصيدة (اقضي الليالي وحيدا بعدكم) . . . !

***

فاتنا ان نذكر في ابانه ان الاجتماع الذي حصل في قهوة المقصورة قد حضره ميترحمزة وبهذه المناسبة نكرر انه لم يكن نصيب المجتمعين غير الاخفاق الباهر . . . !

***

نشرت مقالة بامضاء (محمد بن الصادق الرياحي) فاذا انت قراتها فاقرا ما سنكتبه عنها .

شكر

يشكر الشاب المتبصر السيد العروسي بن عصمان جميع من بادروا بتقديم تهانيهم اليه بمناسبة اتصاله عن ادارة مطبعة (النهضة) سواء بالحضور شخصيا بمحل مخابرته الان (نهج الديوان ٥) او بواسطة الرسائل والبرقيات ويسال الله ان يبعدهم عن كل مكروه



هذا كتاب مفتوح اليك . . .

بعد سلام لا مانع ان يكون عاطرا تاما . . . ارجوك المعذرة اذا انا خاطبتك بواسطة هذا الكتاب المفتوح والمعرض لانظار القراء جميعا . . .

اني وعدت كثيرين - ممن يهمهم الامر - باني ساخاطبك يا مولانا بما ساتشرف بوضعه في مسامعك . ولا جرم انهم لا يصدقونني اذا اوفيت بوعدي ولم يكن الخطاب بهذا النمط الذي ترى . . اما بعد !

لتعلم انني لا اصدق بالبداهة كل ما يلقى الي لمعرفتي بما بين جنوب كثيرة من امراض الاغراض . ونزعات الغايات . . . ومن هنالك كانت المراجعة والتفهم قبل الجزم والقطع اجمل ما يلجا اليه الحكيم .

انت مقدم على طائفة من القاصرين . ولديك تقاديم يقولون ان عددها كبير . . . ويقولون بعد هذا انك ما فتئت تسلك سبيلا قد اضرت بمصلحة المولى عليهم . وان هي الا سبيل التقتير والتسويف وغير ذلك . . .

قبل العيد بيوم كان امام مكتبك - والمكتب مغلق - عدد من المستحقين ينتظرون ما يلزمهم ليظهروا في الموسم امام العيون كبقية الناس . ولكنهم بعد الوعد والانتظار قد عادوا الى ديارهم واصبحوا فيها جاثمين !

اني اضع هذه الاقوال تحت بصرك مؤملا ان احرز على الجواب في امد غير موجب للضجر . وعسى ان اعود للغرض وابتسامة البشر والانشراح غير مفارقة شفاهنا . . . . .

ولكم اكون مسرورا اذا تكرمت بقبول احتراماتي . (انا)

سانحة

الصمم واسبابه

اقرعوا ايها المصلحون طبولكم بجهود الجبابرة وانفخوا في الاصوار الكبيرة بانفاس العاصفة ان شئتم ، فسيان قرعكم ونفخكم في نظر الرجل الاصم

في كل يوم تطلع في مصر شمس مشرقة بالاصلاح وشمس تونس في كسوف دائم وسماؤها مكتضة بغيوم الاحترازات السخيفة !

فليعلم من شغله عنا رغيفه الحقير اننا لا نريد حياة كحياة الاسماك السابحة في البحيرات المظلمة لان من شان الاستمرار على الظلمة ضياع البصر ..

لقد توطدت في هيئتنا عيوب النظم القديمة واتضح خللها للعيان ، ورفع المصلحون اصواتهم بوجوب الاصلاح كسن قانون المرافعات الشرعية وايجاد مجلة لاحكامها وضبط مسائل الطلاق والزواج وتكوين ضمانات التقاديم ، وتاسيس مدرسة للقضاء وتحوير جوهر الاساليب القديمة بالجامع الاعظم وتاسيس الملاجئ وما الى ذلك من الشؤون الهامة ، ولكن كل نداءاتهم قد ذهب في الفضاء

اننا لا نجهل اسباب هذا الصمم !

فالدواليب بيد من لا يشعرون - طبعا - بعللنا شعورا ذاتيا ، وسندهم في الاستشارة من لا يرون السلامة الا في تاييد المحافظين ! فهذه علة ذلك الكسوف الدائم ، وهذا الذي سبب لسماء بلادك تلك الغيوم الثقيلة بالريب .. (الناقد)

غادة الكاميليا

في الاسبوع الماضي قام جوق «التمثيل العربي» بتقديم هذه الرواية الشهيرة لفائدة الجمعية الخيرية الاسلامية فابدى ممثلوها وممثلاتها من الاتقان والاعتناء ما اكسب اخراج الرواية تفوقا محسوسا عن اخراجها في المرة الاولى ، انما ينحصر انتقاد العارف بفن التمثيل - حقا - فيما كان عليه (المكياج) - اي تغيير الذوات - من مبالغة قد تكون آلت الى شيء من التشويه ، واننا لنشكر جمعية التمثيل العربي ما تبديه في فرص متوالية من موازرة الخيرية واعانتها زادها الله نجاحا واراها مستقبلا زاهرا.

اياك اعني

أعراب

اري ماء وبي ضما شديد
ولكن لا سبيل الى الورود

(اري) فعل مسائس تقول ماذا اري فيقال لك تهامس كثير حول الانتخابات من اناس ساقيم لك كمية من الادلة على انهم لا يصلحون .

(ماء) مفعول به ككل المفاعيل غير انه يزيد عليها بفقدانه من وجوه كثيرة كوجوه الذين يماكسون المارات في الطرقات فيقال لهم اذا قل ماء الوجه قل حياؤه .

(وبي) جار ومجرور ورد في قول ابن الهرمة :

قلت بي ضعف شديد * في ازدياد ليس ينقص
قيل لي اقسم شيئا * لك ان تمشي لقرص
قلت لا امشي بتاتا * حتى لو ياتيني قرص
فيه من يخطف اسنا * ن الكلاب وهي ترقص

(ضما شديد) خبر ونعت ومما يخجل ان الشاعر سرق اللفظ بعينه من قول ابن الفانيح :

ما قيل هذا يوم عيد * الا وبي ضما شديد
ان الحلاوات التي * منها غريبة الصميد
تاني بعطش زائد * بل ما عليه من مزيد

(ولكن لا سبيل) حرف استدراك ولا النافية وغير ذلك ، وهذه كلها قد استعملت في قول من قال قد فهمت كل شيء ، ولكن لا سبيل لان افهم كيف رقدت نازلة القول المسافقة في مجلس القيروان ولم توجه للعدلية مدة ٣ اعوام ، واننا سنكتب عن هذه النازلة كلمة مفيدة .

(الى) حرف جر لا يستحق الاهتمام .

(الورود) مجرور بكسرة وردت في قول الناظم ياكاس يعطيك كسرة وهو شعر ضمنه سي ...اقعه في قوله :

اداروا الكاس ليلا * يمنى ثم يسرى
وباعوت اكلنا * الكسرى اثر الكسرى
وقلنا اذ شبعنا * ياكاس يعطيك كسرا

والنديم يرى ان السكوت ابلغ ما يلاحظ به عن شعر كهذا والله اعلم . (٣٦٨)

يسل تجب

من اين ؟

اريد ان اسالك اين وجدت (المقص) الذي اتخذت رسمه كالشبكة اصيد كل من حق عليه القول ، فهل تجيبني بصدق ؟ (س ، ع)

(النديم) قيل لي ان رجال (نهضة المحارث) قد بلغوا درجة سامية في الفلسفة الاقتصادية فاشتروا باربعين الف فرنك - مقصات - (فعلقوهم في الرقبه) ... فحملتني الرافة واشتريت من بعضهم (مقصا) وذلك هو ، وهذا الصدق بعينه وانفه ...

ماذا افعل ؟

لي اخ اكبر مني يعارض في الزواج لا يريده ، وانا ارغب فيه ولكن اهلي يمانعون في تزويجي قبل اخي ، فماذا اصنع . (عبد العزيز)

(النديم) امر اهلك عجيب ... فاحمل اخاك على التصريح النهائي وربما اذا هو صمم على الاباء وجدت منهم اسعافا بتزويجك ، فاقترن وقل لاخيك (سهمك في الجنة) .

من تحت ايديهم

في عائلتنا فتاة مصابة بمرض انتج نوعا من العصب وكلما اردت ان احضر لها طبيبا تعارضني امها قائلة ان مرضها (من تحت ايديهم) ولا يفيد الطبيب شيئا ، فما معنى من تحت يديهم (ح ، د)

(النديم) الضمير في يديهم يعود على الجن على زعمهن بمعنى ان في راس الفتاة منزلا يسكنه جان قد تمسك بالقانون المتعلق بالماكن فلا يريد خروجا وانت ان كنت عاقلا فاحضر للفتاة طبيبا رغم ايديهم وارجلهم وانوفهم ايضا ...

ضيف كريم

زارنا في هذه الايام الفاضل الاديب الاكمل السيد ابو المحروق مولود احد اعيان ووجهاء مدينة قسنطينة وصاحب المحل التجاري الشهير فيها فنرحب بقدومه ونرجو له السلامة في الاقامة والترحال ..

ننتظر الجواب من المشتركين الذين كاتبناهم ونكاتبهم في شان واجب الاشتراكات

صدى عددنا الممتاز

« النديم الممتاز »

اصدرت ادارة جريدة النديم التي تصدر في تونس لصاحبها السيد حسين الجزيري عددا ممتازا وجدناه طافحا باهم المقالات الادبية الاجتماعية والقصائد الجميلة والرسوم العديدة فنهني رصيفتنا الغراء طالبين لها التقدم والنجاح .

« حمص » « صدى سوريا »

مجلة الحديث

وصلنا الجزء الاول للسنة الثانية من هذه المجلة الحلبية الراقية لصاحبها الكاتب الشهير السيد سامي الكيالي فوقفنا فيه على اقيد المباحث العصرية واجدى المواضيع الممتعة وانضر الرسوم لبعض رجال العلم والادب فنهني الزميل بعامه الجديد ونؤمل للحديث ما تستحقه مجلة كبيرة القائدة من دوام النجاح وعظيم الانتشار

مكتبة العرب

بشارع الفجالة نمرة ٤٩ بقاهرة مصر

اهدانا الفاضل الحازم السيد يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب نسخة من قائمة المطبوعات والكتب الموجودة بهذه المكتبة الشهيرة للسنة التاسعة عشرة . فوجدناها مقسمة الابواب باجل التصانيف في مختلف الفنون وشتى المواضيع . وهي ترسل مجانا لمن يطلبها من المكتبة بالعنوان اعلاه . ونحن نشكر المهدي ونلفت الى مكتبته الجامعة انظار طلبة العلوم

اين تجلد كتبك

من اراد تجليد كتب او مجاميع صحف او مجلات فعليه بمراجعة ادارة النديم وهي ترشده الى المحل الذي يجد فيه فوق مرغوبه .

الصحف الشرقية

تباع الصحف الشرقية الكبرى كـ « السياسة الاسبوعية » و « البلاغ الاسبوعي » ومجلة « الناقد » المسرحية و « الصباح » وغيرها من صحف الادب بمحل السيد علي الجندوبي بسوق الحفصي عدد ٣٧ صندوق البريد رقم ١١١ تونس

التعاضد المالي

بنك وطني بنهج القصباء عدد ٢٠٨ بتونس يعضد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها البنوك كتصريف الحوالات وتامين الاموال الخ

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس